يقبل القسمة لذاته وهو اما متصل او منفصل لانه ان كان الحقيقة وهي الكيف
وهو عرض لا يقبل القسمة لذاته ولا يتوقف تعقله على تعقل غيره فخرج بالقيد
الاول الكم وبالثاني الاعراض السبعة الباقية لانها نسبيات اي ما السبع
الاضافة وهي النسبة المتكررة كالابوة والبنوة والعمومية والخؤولة
وضابطها انها هيئة لا تعقل الا بعينها الا بالقياس الى تعقل
هيئة اخرى تكون تلك الهيئة ايضا معقولة بالقياس الى تعقل الهيئة
الاولى كنسبة الاين وهو حصول الشيء في مكان ويعبر عنه بل
الكون وعند الحكماء عندنا ما ابي لانه يقع في جواب اين كذا الا متى وهو
حصول الشيء في زمان وسمي بذلك لوقوعه في جواب متى كان متى
الوضع وهو هيئة تعرض للجسم باعتبار حصول نسبة بين اجزائه وهي
حصول نسبة بين تلك الاجزاء والامور الخارجة عنها كالقيام والقعود
والانتكاس والانبطاح والافتراش بين السلم ويعرف هيئة تعرض للجسم
باعتبار ما يحيط به او بعضه او ينتقل بانتقاله كالتقمص والتعمم والتختم
فان انتقل بانتقاله ولم يحط كوضع القميص على الراس او احاط ولم ينتقل
كالحال في الخيمة فليس بملك الفعل وهو تأثير الشيء في غيره ما دام يؤثر كما
المسخن ما دام يسخن والسوى الانفعال وهو تأثر الشيء عن غيره ما دام متأثرا
كالمتسخن ما دام يتسخن اما السخونة والبرودة عقب التسخين والتبريد فهما
غير الانفعال ... ولذلك وقع التقييد فيهما بما دام واشار هنا بما
مقولات الكيف وهذه التعاريف كلها رسوم ناقصة اذ لا يتصور لها
جنس وفصل العالية ولم يجمع الحكماء ... في هذه العشرة هاهنا وانما
عدت فيهم لا ... مبني على ان الوجود ليس بجنس كما هو الحق قوله
بناء على انه جنس ... انحصار في العشرة عندهم خلافا ...
ان القطا ... اختلفوا ... هو داخل تحت اجناس
ام لا وعلى انه ليس بداخل ... كالحيوان ... الحقيقة

فيكون

فيكون هو جنسا منفردا افراده تختلف بالعصور او كافراد الانسان اذ
متفقة بالحقيقة فيكون هو نوعا منفردا افراده تختلف بالخواص والتشكل
به هنا على القول الاول منزله فيما يأتي بناء على القول الثاني وهذا كله
مبني على انه ليس بداخل تحت جنس كما صرح بذلك الشرا اما على القول
بانه داخل تحت جنس فقالوا ان الجوهر وهو ماهية اذا وجدت في الخارج
كانت لا في موضوع كما مر يدخل تحته خمسة انواع لانه اما حال او يسمى
الصورة كالصورة الانسانية الواردة على النطفة والرمادية الواردة
على الحطب فتذهب اسم النطفة والحطب ومسببيهما وبذلك
لا تلتبس بالعرض لان العرض اذا ذهب بقي الاسم كثوب ابيض ورد عليه
الحمرة او بالعكس فيسمى ثوبا ... ذهب واما محل وهو الهيولى
كالنطفة فيما تقدم والهيولى غير الموضوع لان الموضوع لا يتغير بما ...
عليه واما مركب منهما اي الحال والمحل وهو الجسم كالسرير فانه صورته
اثنائية ... الخشب والمسامير وهي المادة او لا حال ولا محل وهو
المجرد وفيه قسمان لانه اما ان يتعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف
وهو النفس او لا يتعلق به وهو العقل فالعقل على قولهم جوهر مجرد عن المادة
وعلائقها ... وقالوا العقل الاول ... عما قالوا ... بالتعليل
تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا ويسمونه عقلا وهو العقل الاكبر ويسمى
بالعقل ... الاشياء ثم قالوا الا يصدر عنه الا اربعة امور ... العقل
وصورة ... ومادة ... عقل ثاني هو العقل الثاني يصدر عنه اربعة اخرى
ايضا كالاول وهكذا الثالث الى ان ينتهي ذلك الى العاشر ويسمونه
اي العاشر العقل الفعال والفياض لانه يفيض في زعمهم على العالم السفلي
... الله ... بعضهم ... العقول العشرة ...
واد العقل والحاصل ان هذا التقسيم مبني على القول بان ... العقول
داخلة تحت جنس كما قررنا واما على القول الاخر في الجوهر منحصر في الثلاثة